Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا؟ الرجل شحيح الكلمات وعندما يتكلم في بعض الأحيان فهو لا يقترب أبداً من موضوع الزواج، وهي من ناحيتها تتصور استحالة أن يتم هذا الزواج.

وتأتي الليالي، وتطفو الدموع، تشعر أنها ممتزجة بدمها ولحمها:

ـ لِمَ كل هذا؟

تسأل نفسها ولا تجد الإجابة وتسرح، تهيم في الصمت. عرفت اليتم مبكراً، اليتم الأول كان بوفاة والدها. واليتم الثاني أتى عندما طرق أبواب بيتهم رجل غريب. دخل من الباب إلى سرير والدها. نام في سريره وطلب أمها. وقف شعر رأسها من الذعر، من يوم وفاة والدها لم يجرؤ أحدهما ـ هي أو أمها ـ على الاقتراب من السرير، بدا مثل القبر. الذعر الذي اتسع في عينيها والأخاديد التي عرفت الطريق لأول مرة إلى وجهها الشاب المشدود الجلد جعلت أمها تدرك الأمر جيداً:

ـ تزوجته بالأمس.

أرملة وأرمل والزواج كان صامتاً. خرج السؤال من أعماقها مرتجفاً فيه حرارة دمها ولهفة عرقها:

ـ ولكن دم والدي لم يجف بعد.